

# كاس المجرات

ميسي  
في  
تحدي  
الفضاء

جبالى سهسن سهزان

إهداء:

---

إلى برشلونة حبي الأول والوحيد.  
والى كل عشاق برشلونة حول العالم.

ملاحظة: الرواية بصفتي من معجبي ميسي وليس هدفها التقليل من اي  
لاعب وهي خيال لا تمد للواقع بصلة.

## مقدمة:

ماذا لو كان في الكواكب الأخرى سكان مثلنا يعيشون كشعوب عاشقة لكرة القدم وتقام بطولة بين المجرات لمعرفة المجرة الأمهر والأقوى ؟

ماذا لو كانت كرة القدم هي حبل النجاة وسط صراع كواكب كل منها يسعى لبطش الآخر ؟

أليست فعلاً كرة القدم هي ضوء الأمل الساطع الذي يلقي بشعاعه علينا حين تتمكن الوحدة والملل والحزن منا بل كانت حبل نجاة للكثيرين ليهربو من فخاخ الكآبة المظلمة .

كرة القدم هي الوتر الموسيقي الذي يزيد جمال المقطع في موسيقى الحياة بالنسبة لي .

هذه المرة لن يتنافس ميسي وكريستيانو على الكرة الذهبية بل سيحاولان النجاة من معركة طاحنة ابتدأت بزعيم مجرة ظالم يتسلى بإخضاع الكواكب وترهيبها لينتقم بقتل الأبرياء في الفضاء ممن لا ذنب لهم في قصته .

الفضاء ذلك المكان الجميل المليء بالنجوم الذي يبدو عليه الهدوء نطل عليه من السماء الزرقاء ونتأمله للتخلص من تعب سببه لنا ضجيج الحياة، ما لا نعلمه أن الضجيج فيه أكبر والمشاكل فيه أعظم ما نهرب إليه قد يبتلعنا في ثقب أسود وينهي كل شيء في لحظة غضب أحد زعماء المجرات.

“سأذيقكم طعم العذاب لكن قبل هذا ستكونون تسليتي“

الدقيقة الثمانون ضوئية من عمر المباراة في نهائي كأس المجرات بين مجرة هايدرا ومجرة الرامي فريق هايدرا متفوق بثلاث أهداف مقابل صفر، يجلس في القاعة الشرفية الملك “قال” والى جانبه نجله “بارتو” يستمتعان بالنصر منتظرين المزيد من الأهداف لا يعلمان المؤامرة التي تحاك ضد مجرتيها ومع استمرار المباراة في دقائقها الأخيرة يقترب فجأة أسطول مسابير فضائية لسفن حرب ضخمة تحمل رايات لعدة كواكب ومجرات، استغلت انشغال سكان هايدرا وغياب الحذر في المباراة لتشن هجوماً مجتمعة ضد فال بغية الاستيلاء على مجرته الغنية بمعدن الروديوم ومادة الفاليورיום أغنى العناصر في الكون .

لينتشر الرعب في كل مكان إنهم يقتربون من سماء الملعب ليدق جرس الإنذار معلنا تآهب الجميع واستعدادهم للمواجهة .

قال: انتهت المباراة ليستعد الجميع رؤساء الكواكب والحكام جهزو الجيوش إنها الحرب .

وطار من مكانه متجهاً لسماء هايدرا مستعداً مع جيشه للتصدي لهم موقنا أنه سيهزمهم كالعادة طالما هجمت عليه المجرات وعادت تجر أذيال الخيبة، سيصد مطامعهم المعتادة في خيرات مجرته ليأمر ولده بالبقاء في الأسفل مع بعض الجيوش والتدخل في حالة الطوارئ القصوى .

بدأت هجومات أساطيل المجرات ضد حاكم هايدرا وجيوشه الباسلة المدافعة بشراسة عن شرف المجرة، لكن هذه المرة كانت المسابير متطورة فقد مضت آلاف السنوات الضوئية على آخر مواجهة أسلحة الليزر تقطع كل ما تجده أمامها ومدافع اليورانيوم الملتهبة تملأ الأجواء ورغم هذا فإن قوة جيوش فال لا يستهان بها مطلقاً صواريخه هي الأفضل وأسلحته الأكثر فتكا، لكن يقال الكثرة تغلب الشجاعة وهذا ما حصل تماماً فمن المنطقي أن تعاون آلاف المجرات يغلب مجرة واحدة مهما كانت قوتها .

أطاحت القوى المتحالفة بـ"فال" وهجمت القيادات عليه للإمساك به بينما ابنه منشغل في التصدي لهم كي لا يقتحمو المجرة كان فال قد وقع بين أيديهم وهذه فرصتهم للتخلص منه في سابقة من نوعها يهزم أعظم ملوك هايدرا، ليتقدم أحد الزعماء ويأمر الجميع بإطلاق شعاع ضربة واحدة لإرساله لأضخم ثقب أسود في الكون، تحت ذهول الجميع وصدمة ابنه الذي صرخ صرخة دوت منطلقة يتردد صداها في الفضاء بأسره استمرت لسنوات طويلة، لكنه لم يستسلم واستمر في الدفاع عن مجرته واستدعى حلفائه أيضاً استمرت المعارك بعد ارسال فال للثقب الأسود طويلاً لكنها انتهت بفشل القوى المتحالفة في دخول هايدرا بفضل بارتو ليهربو منه بصعوبة ويعودو لمجراتهم .

بارتو الذي عماء الحزن والرغبة في الانتقام لوالده يشن حملات هجومية قاتلة على اي مجرة تأتي في طريقه لكنه لم يشفي غليله بعد لابد أن يديقهم من نفس الكأس ويزرع الرعب في قلوبهم ويقضي على اقتصادهم ويجوعهم فكانت أول خطوة منع تصدير الروديوم لجميع المجرات، والسطو عليهم واغتنام خيراتهم وأسر مقاتليهم فزادت قوته وبطشه ف قضى على جل الزعماء لكن الغضب لم يخمد بعد .

انتشرت الأزمات والمجاعات في الفضاء كله وزاد الفقر في كل مكان، وصارت تسليته جمعهم في كأس المجرات كل أربعمئة سنة ضوئية ليكرم الفريق الفائز بالروديوم ويبيد المجرة الخاسرة ويقضي على كواكبها وسكانها دون رحمة .

في مكان آخر في مجرة درب التبانة كان مدرب فريق كرة القدم بعد التدريبات يثور غضباً غير راض عن الأداء المبذول في آخر المباريات خاصة وأن عدد اللاعبين تناقص فالجميع لم يعد يريد لعب كرة القدم كالسابق كانت بالأمس تسلية واليوم صارت سبباً للبقاء وإنقاذ المجرة من الدمار لم يتبق وقت طويل لبداية كأس المجرات وهناك مناصب ناقصة في الفريق .

المدرب سات غاضب وبشدة يوبخ اللاعبين في غرفة تبديل الملابس .

سات: هيا انصرفو من أمامي ولا تأتو في طريقي حتى وقت المران القادم لا أريد رؤية وجوهكم.

لينصرفو ووجوههم تعلوها الخيبة فريق درب التبانة لم يعد كالسابق.

مساعد المدرب: هون عليك لقد فعلو ما عليهم وخسرنا إنها كرة القدم على كل حال .

سات:كرة قدم؟أتسخر مني ،ألا تعلم كيف سيكون مصيرنا ومصير المجرة في البطولة القادمة سنباد نحن هذه المرة مع هذا الأداء الضعيف مصير شعوب وكواكب على المحك نحن في ورطة .

مساعد المدرب:هناك كواكب لم ترسل لاعبيها بعد ربما يكون من بينها لاعبون ماهرون .  
سات:اي كواكب هذه ؟

مساعد المدرب:كوكب فينوس ومارس والأرض لم يرسلو اللاعبين بعد .

سات:أتسخر مني منذ متى لعب سكان فينوس كرة القدم بشكل جيد ؟وسكان مارس لا يتمتعون باللياقة ،أما الأرض فألى جانب ضعفهم وغباءهم فالزمن عندهم ينقضي بسرعة خلال حوارنا هذا يولد انسان ويشيخ ويموت أتستهزيء بي ماذا نفعل بهم؟

مساعد المدرب:لا أعلم لكن وكالة الأنباء الفضائية تبث مباريات جيدة لسكان كوكب الأرض أرى أنهم تحسنو صحيح أنهم بدائيون ولا يملكون سرعة البديهة لكنهم يفون بالغرض على الأقل نكمل المناصب الفارغة وإلا سيقضون علينا قبل البطولة إن لم نذهب بالعدد الكامل .

سات:حسنا لامفر سأخبر رئيس الاتحادية وسيصرف رغم أنها مضيعة للوقت والجهد والمال إحضار بشريين للعب في الفريق إنها دعابة العصر.

تكلم المدرب مع رئيس الاتحادية بأنه ينبغي استدعاء لاعبين من كوكب الأرض لملأ المناصب الفارغة وإلا قضي عليهم ،لذا يجب إيجاد حل من طرف العلماء لجعل الزمن بين الكواكب متكافئ .

رئيس الاتحادية:حسنا لا مانع ليس لنا حل آخر رغم أنني أشك أن البشريين سيتعاونون معنا دون مقابل لذا سأهدد بوقف مدهم بالمواد الأولية وشن غارات عليهم لن تبيد المجرة بسبب بشريين اغبياء رغم أن الانتحار سيكون أرحم إنهم أوغاد ولا يصلحون لشيء(هؤلاء الفضائيون شبعونا بهدلة وإهانة )

وبعد مدة اي عدة أشهر ضوئية تم الإتفاق بين رئيس الاتحادية المجرية ورئيس اتحادية كرة القدم الأرضية رغم أن التفاهم معه كان صعباً خاصة أن سكان كوكب الأرض مسالمون ولم يدخلوا في أي صراع ضد الكواكب الأخرى أو بالأحرى لا يملكون الجرأة لفعل ذلك فلا فرصة لديهم ،وبهذا تقرر ضم امهر اللاعبين في كوكب الأرض لفريق درب التبانة لكن الجميع يرفض لا احد سيخاطر بحياته واستمر الرفض طويلاً ورئيس اتحادية المجرة يضغط على البشريين ويهددهم بقوة لم يبقى هناك أي وقت ،ومع استمرار

الامتناع أتت رئيس الاتحادية فكرة عظيمة وفريدة فهو لن يفوت الفرصة خاصة مع الوعود التي اعطوه إياها فالبشر معروفون بالطمع والجشع ولا قيمة للأرواح مقابل المال

في مكان آخر في كوكب الأرض عام 2008 شهر أفريل مقابلة بين فريق برشلونة الإسباني ومنتسستر يونايتد الإنجليزي في نصف نهائي دوري الأبطال، مباراة محتدمة تغلب عليها الندية أقحم منتسستر مهاجمه الفذ كريس وكالعادة أينما يحضر يكون العرض، لكن ما زاد المباراة حماساً ذلك القزم بسرعته وخفته يراوغ خمس لاعبين بمفرده رغم حجمه إلا أن الفن لا يغيب عن تحركاته في الملعب لا يكف عن المحاولات أمام المرمى ولا عن تقديم التمريرات الدقيقة، رغم أن الفريقين يحتويان على ثلثة من امهر اللاعبين إلا أن العيون على ذلك الفتى القصير ومنافسه القوي كريس، ومن بين من كانوا يشاهدون رئيس الاتحادية ومساعدوه فمنذ مدة وهم يراقبون اللاعبين لضمهم لفريق المجرة .

باولو سكوداني (رئيس الاتحادية): مخاطباً مساعده: ذلك الفتى قوي البنية هناك أرى أنه يصلح لتمثيل الأرض فلتجدو طريقة لإقحامه سواء بإرادته أو بالإجبار .

مساعدوه : حسنا لكني أرى أن الفتى أندريس لاعب برشلونة يستحق التواجد أيضاً انظر لفنياته .

باولو سكوداني: هل انت أحمق؟ ذلك القزم في مواجهة وحوش ومخلوقات فضائية ضارية حتى كريس لن يستطيع الصمود لكن على الأقل بنيته أقوى .

مساعدوه: لكن لما لم تختار لاعبين فازو بالكرة الذهبية وتضع نصب عينك فتى لم يتجاوز عمره الثالثة والعشرين لا يزال في بداية مشواره .

باولو سكوداني: لا نريد المخاطرة بلاعبين أكبر سنهاجنا الصحافة والإعلام وشركات الاشهارات التي تحتاجهم أما الصغار فلا يزالون في البداية سيكون متحمساً أنظر في عينه و سترى التحدي والرغبة للوصول .

مساعدوه: لكني حسبما اعلم أن مدرب المجرة فرض علينا تدريب اللاعبين بكل قسوة وحبسهم بعيداً عن الأنظار فكيف سنفعل هذا كما أنك اخترت لاعبين من ريال مدريد وبرشلونة وانت تعلم أن لاعبي الليغا تترصدهم الصحف أينما حلوا .

باولو سكوداني:فكرت في هذا لذا سنعلن عن معسكر لاعبين شباب في بداية العشرينات وإقامة بطولة سرية وسنغريهم بكل شيء لئلا نتحاق وان لم يرغب سنجبرهم قبل أن تنقضي المدة التي أعطاهما لنا رئيس المجرة .

وهكذا كان الحوار بين باولو ومساعدته قبل نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي ،مباراة تاريخية بين أندريس وكريس وأول مواجهة بينهما في التاريخ ،واستمرت الأيام وكان العالم وعشاق المستديرة منبهرين بهما تفوقا على الكبار في التهديف والأداء فهل سيبدأ عهد جديد وماهو مصير الكرة في هذا الكون متغير الأحوال؟

الفصل الثاني:

“لا تستسلم“

“تألم اليوم لتعيش بطلاً طوال حياتك“

“ برشلونة 2008”

مرحبا انا اندريس ميسي سأبلغ الحادية والعشرين بعد شهرين عدت من التدريب اليوم أسكن مع والدي خورخي هنا في برشلونة لكنه ذهب اليوم إلى روزاريو ليكمل أوراق

انتقال العائلة إلى إسبانيا تركني وحيداً ،إنه أمر صعب بالنسبة لي رغم أنني أحب الوحدة والإلتواء إلا أنني أكره التعامل مع الناس وكان والدي يتعامل معهم بدلاً عني ،أكره أنهم يسألونني عن عمري وحين أقوله تتنابهم الحيرة لاني أعاني خلل في النمو لذا فأنا أقصر لاعب في الفريق وربما في أوروبا ما جعلني اعاني من التمر المستمر وعانيت في البداية ولم أستطع التأقلم كيف ستمر هذه الأيام بدون والدي دعاني الاصدقاء في الفريق للخروج والسهر اليوم لكني افضل البقاء في غرفتي المظلمة والاستمتاع بالهدوء لذا لن أذهب وسأغلق الهاتف .

“مانشستر انجلترا”

أهلاً انا كريستيانو رونالدو لاعب كرة قدم في فريق مانشستر يونايتد وأنا الآن في صالة رياضية تابعة للفريق لكن كما يبدو الجميع غادر وبقيت وحدي يجب أن اتدرب أكثر صحيح أنني هداف الدوري لكن هذا لا يكفي ،يريدون مني الخروج والانضمام إليهم في اللهو والشرب لكني أفضل أن أزيد قوة عضلاتي .

ما يقلقتني هذه الأيام وصول رسائل غريبة متشابهة لا تحمل عنوان المرسل تدعوني للذهاب إلى جزيرة غريبة لم اجد اسمها ولا وصفها على الانترنت ظننت أنها دعابة أو مقلب من الأصدقاء ،لكن المرسل أخبرني أنهم سيأتون ليأخذوني الى هناك لم أخبر أحداً سوى أمي التي نصحتني بالذهاب إلى الشرطة وحين ذهبت قالو أنهم لا يستطيعون فعل شيء فلا عنوان ولا خط يقود إلى المرسل لقد نسيت أمرها إلى أن بدأت أشعر أنني مراقب مما شوش علي خلال المباريات .

في صباح يوم الخميس تطلق الفتاة الأولى الإسبانية خبرا عاجلاً مفاده أن مدافع ريال مدريد سيرخيو راموس مختفي منذ الثلاثاء الماضي ،حيث أن عائلته لم تره من يومها وفوت تدريبات الفريق خلال هذه المدة والجميع في حالة بحث ومعجبه في صدمة وترقب .

يطفيء “ليو” التلفاز ويشعر بالقلق انها حالة الاختفاء الثالثة للاعبين كرة القدم خلال الاسبوعين الأخيرين .

ليو:مالذي يحدث هذا غريب جداً ،ثلاثتهم لاعبون واختفوا في نفس الفترة ،هل اختطفوا ام ماذا ؟ربما هناك عصابة تطارد لاعبي الكرة ،ليت ابي كان هنا انه يجيد حل كل المشاكل المقلقة .

على كل سأذهب لملاعب التدريب لذا سأصل بفالديز ليقلني إلى الملعب لا اريد المشي في الشوارع المكتظة بالناس فهذا يشعرني بالتوتر ولا اريد أن يظنوا اني متكبر أن تحاشيت التعامل معهم .

ليتصل بعدها برقم زميله حارس مرمى الفريق .

“الرقم الذي طلبتموه مغلق أو خارج التغطية يرجى المحاولة لاحقاً”

ليعيد الإتصال مرات عديدة لكن لا يستجيب .

ليو : ما هذا الحظ سأضطر للذهاب إلى منزله لحسن الحظ أنه لا يبعد عن هنا كثيراً ، يا إلهي إن تأخرت سأكون في مشكلة لن يتسامح بيبي معي هذه المرة.

ليمشي أندريس بعدها شارعين باتجاه منزل فيكتور فالديز حيث يقطن فيه وحيداً وهاهو يستمر في دق الجرس لكنه لا يستجيب .

ليو: مشكلة سأستقل سيارة ربما ذهب للملعب قبلي .

ليصل إلى ملعب التدريب وفور وصوله توجه للمران ولم يكثرث لأمر فيكتور ظنا منه أنه في مكان ما مع مدرب الحراس إلى أن جمعهم بيبي كالعادة لمناقشة أداء الفريق والتكتيكات المستعملة .

بيبي: هل جميعكم هنا ، اندريس انت هنا؟ جيد لم تتأخر .

بيبي: لقد كنتم جيدين نوعاً ما خاصة ليو وفيكتور ، لكن فيكتور عليك التركيز أكثر فالخطأ الذي ارتكبته في مواجهة هيغوايين كلفنا هدفاً اتفهم؟!

يعم الصمت .

ليستدير الجميع “لم يجدو فالديز”

بيبي : هل تأخر هذا لا يعقل ليس من عادته .

مدرب الحراس: انه لا يجيب على الهاتف منذ أمس .

أندريس: نعم أنا أيضاً لم يجبني اعتاد أن يقلني ولم أعر عليه في المنزل .

صامويل: وانا كذلك.

بيبي : هذا غريب ويدعو للقلق خاصة بعد خبر اختفاء بيكي راموس ، لكن يجب علينا التدريب وان طال غيابه نتوجه إلى الشرطة ، اتصلو بعائلته ربما حصل مكروه أو حادث .

وبعد انتهاء التدريب أخبرهم مساعد المدرب أن عائلة فالديز لا تعلم بمكانه أيضا فتوجهوا إلى الشرطة التي بدورها باشرت البحث .

ليو الذي اصفر وجهه وشعر بالتوتر فهو ينهار أمام مثل هذه المواقف ولا يجيد التصرف بسبب الانطواء والشعور بالحزن على صديقه .

بيب: صامويل اهتم بأندريس ولا تدعه يقلق واوصله إلى البيت ونحن سنجد حلا لاختفاء فيكتور اتفهم؟

صامويل: حسنا .

ترافق صامويل وليو إلى بيت ليو وأوصاه بأن يتوخى الحذر لأن لا احد يعلم ما يحصل ،وبينما هو يرتاح وحيداً يفكر بفكتور واختفاء اللاعبين المفاجئ والغامض حتى سمع صوت جرس الباب .

ليو: من يا ترى هل هو جيرارد ام والدي؟ لا اعتقد لم يخبرني ابي أنه سيعود .

ليفتح الباب ويتفاجأ أنه لا يوجد احد وبينما هو على وشك اغلاق الباب حتى لمحت عيناه برقية ملقاة على الأرض .

ليو : هل تركها ساعي البريد؟لما لم يضعها في الصندوق ،مهلا أنها فارغة من الخارج لا يوجد أي عنوان .

ودخل البيت يقرأ محتواها كانت مكتوبة بالأسبانية .

“أندريس ميسي أخبرك أن صديقك فالديز في يد جماعة مجهولة على وشك أن يقودوه إلى جزيرة مجهولة ليلقوه به في مصير غامض ،إذا أردت إنقاذه توجه صباح الغد إلى الميناء سينقلونه برا إن لم تذهب الآن فلا نعلم إن كنت ستراه ،لا يمكنني اخبارك من انا ولا يمكنك الاستعانة بالشرطة لأنهم أن عرفو سيقضون عليك وعلى عائلتك لتتعرف عليهم سيلبسون ملابس البحارة القدماء مع أقمشة زرقاء على أعناقهم وسيركبون سفينة اسمها النجم الجديد سيكون صديقك في أحد الصناديق “

وما إن قرأ الفتى هذه الرسالة حتى صدم ،ماذا سيفعل الآن وانتابته حالة من الإنهيار المعتاد تمنى لو كان والده هنا فهو لا يستطيع ضبط نفسه في المواقف المقلقة ،ماذا سيفعلون بصديقه ومن هم ومن الذي أرسل الرسالة كانت كل هذه أسئلة تراوده .

ليو :انا مشوش اهي خدعة ؟ هل أخبر الشرطة ، لا قال المرسل أنني سأعرض عائلتي للخطر ، لا يهم سأصرف لابد أن أكون شجاعاً فالديز في خطر سأجهز نفسي للذهاب ،ارجو أن أتمكن من مساعدته .

حينها احضر حقيبة وضع بها كاميرا ومنظار وحبل وسكين وأمورا قد يحتاجها في حالات الطوارئ و جهز لباسا بقبعة تغطي مظهره ولم يتبقى سوى شعره الطويل .

ليو:شعري الجميل أظنها نهايتك سأقصه أخشى أن يتعرفو علي لذا يجب أن أكون حذرا .

ونام الولد تلك الليلة بقلق شديد يرى خلاله الكثير من الكوابيس لكنه عازم على فعل شيء لأجل صديقه يفكر ما غاية المرسل من ارسال الرسالة له ربما يكون طيباً أو أنه فخ لكن لا يمكنك معرفة ما يحدث دون أن تجرب فقرر المخاطرة .

في مكان آخر في إنجلترا يعود كريس من جلسة تصوير أحد اعلانات السيارات ليذهب إلى لفيليا الخاصة به كان الهدوء يعم المكان في الحي الذي يسكنه وأمام بيته أيضاً فالיום إجازة العمال والحراس حتى والدته ليست موجودة ،ليجد أمام بابه رجالاً ببذلات رسمية .

كريس :من هؤلاء الرجال هذا ما كان ينقصني معجبون مزعجون أو أصحاب شركات الإعلانات ،لا يهم سأطلب منهم الانصراف لا وقت لدي فجلسة اللياقة في انتظاري .

لينزل من السيارة مخاطبا الرجال “من انتم الم يخبركم مدير أعمالني أن جدولي مزدحم ولا استقبل المزيد من الأشخاص هذا اليوم”

ليرد عليه أحدهم:سيد رونالدو لدينا عرض مغري لك انا خافيير قدمت من إسبانيا إلى هنا نريد أن نناقشك في مسألة استثمار ضخمة ونأسف لازعاجك نعم أنك لاعب كثير الانشغال .

رونالدو: استثمار؟ لا وقت لدي لمثل هذه المسائل لدي تدريبات وجدول مزدحم أسف لكن لا يمكن .

خافيير:عرضنا هذا هو الأضخم من نوعه وسنمنحك الكثير من التمويل لجميع مشاريعك ،ونتكفل بكل مصاريف عائلتك وتمنح والدتك ما تريد .

رونالدو: لدي كل شيء لكن دعني اقرأ العقد أو ما شابه قد ترغب والدتي في استثمار كهذا .

خافيير: لن نعطك هل يمكن أن ترافقتا إلى سيارة الليموزين هناك لتجلس وتقرر في راحتك .

يتبعهم كريس بانزعاج طفيف ليرى ماذا هناك ليدخل الرجال معه السيارة ويقوم خافيير بإغلاقها .

كريس: اين البنود والأوراق الخاصة لأقرأها بسرعة لا اريد تضييع الوقت .

خافيير: حسنا سأخرجها .

وفتح درج السيارة ليخرج منه مسدسا ويشير به إلى رأس كريس وكذلك فعل بقية الرجال تحت صدمة الشاب .

كريس: من انتم ماذا تريدون مني ؟

خافيير: إما أن تأتي معنا بإرادتك أو نضطر لاستعمال العنف .

وانطلقوا بالسيارة متوجهين لمكان مجهول تحت مقاومة كريس التي لم تجدي معهم .

الى اين تاخذونني ايها الجبناء أن كنتم تريدون مالا سأمنحكم دعوني وشأني .

خافيير: انت بالنسبة لنا كنز ثمين حين نأخذك للمكان المطلوب سنحصل على ثروة ضخمة انت نفسك لا تحلم بها ، على فكرة أنا لا احبك وتزعجني فكرة أن يرشحوك للكرة الذهبية.

كريس: جبناء سأنال منكم .

خافيير: أنت مزعج تماما كإزعاجك للحراس في الملعب احرصوه ونوموه يا رجال لا اريد سماع صوته .

بعد ليلة طويلة مرت يستيقظ ذلك الشاب على صوت المنبه ويتذكر ما حصل بالأمس والرسالة وفالديز ، لينتابه القلق عليه التصرف بسرعة والذهاب إلى الميناء قبل أن يفوت الأوان ليحمل الحقيبة ويتوجه إليه بسرعة .

أندريس: هذا رائع لم يلاحظ الناس أنني ميسي لما لم أفكر بالتناكر من قبل هذه الملابس تغطيني أستطيع الحركة بحرية تامة ، فالديز صديقي سأنقذك هذا وعد أصمد أرجوك.

كانت مشاعره مختلطة من الخوف والشجاعة والإقدام والرغبة في التضحية .

ليصل إلى الميناء الذي كان يعج بالناس والسفن المتعددة ليتوجه إلى مكان سفن البضائع فبما أنهم سينقلونه في صندوق من المحتمل أن يكون ذلك بسفينة بضاعة ،وبقي يراقب السفينة المطلوبة النجم الجديد حسب ما جاء في تلك الرسالة ،ويراقب الأوجه بتركيز شديد فمن صفاته أنه دقيق وذكي وسريع التصرف في الملعب لكن هذه أول مرة يواجه مشكلة كبيرة خارجه وبدون دعم ،وما هي إلا لحظات حتى مر من مكان قريب رجال يرتدون ملابس البحارة كتلك التي وصفها مرسل الرسالة المجهولة .

أندريس:هم !لاشك أنهم الرجال ،يا إلهي إنها صناديق كثيرة يحملونها لا شك أن فالديز داخلها لم يكن المرسل يكذب إذن ،لكن يجب أن أكون حذراً قد يكون هذا فخا لي،ماذا أفعل كيف سأعرف الصندوق وأخرجه .

وبينما يفكر وصلت سيارة ضخمة هي سيارة خافيير لينادي على بعض الرجال ليتبعوه إلى السفينة بينما البقية ينقلون الصناديق .

حينها كان اندريس يحاول الإقتراب لعله يرى شيئا يعرف من خلاله أن فالديز هنا وبينما يقترب خلسة دون أن يلاحظوه حتى أوقع احدها مما أحدث ضجة ليستدير الرجال إليه فانبطح بسرعة كي لا يلحظو وجوده ،وبينما هم يقتربون بهلع من مكان الفوضى خشية أن يراهم أحد ويكتشف وجود احد اللاعبين في الصندوق خاف أندريس كثيراً وبدون تفكير نزل أسفل السيارة التي جاء بها خافيير .

أندريس:ماذا أفعل الآن أن اكتشفو أمري ؟هل اطلب المساعدة قد تتحرك السفينة في أية لحظة يجب أن اتصرف .

خافيير:إن أكبر غنيمة هو رونالدو وهو موجود في صندوق السيارة حين تنهون تحميل الصناديق توجهوا إلى السيارة وخذوه أيضاً .

وحين انتهوا من تحميل الصناديق ذهبوا إلى صندوق رونالدو لأخذه في حين كان اندريس يرتجف بخوف قد يكشفونه في أية لحظة ومن جهة أخرى إن انطلقوا قد يفقد صديقه لكنه أن تبعه يعرض حياته للخطر .

أندريس:يجب أن أركب السفينة لا خيار آخر لابد أن أعرف ما يجري واين ياخذونه قد أجد طريقة لتخليصه البقاء هنا لن ينفعي والاتصال بالشرطة يعرض عائلتي للخطر لذا

سأكون معه على الأقل قد احميه طالما ساعدني وكان عوناً لي وهو الآن يواجه الخطر لن اكون جباناً .

ان لم أرد الجميل وأتحمل مسؤولية مواقف كهذه فمتى أفعل .

وفي خلال غفلة الرجال تسلل أندريس إلى السفينة دون أن يلاحظه أحد واختبأ في مخزن هناك لا يعرف ما يفعل سوى أن صوتاً ما كان يجبره على المخاطرة رغم ترده فأحياناً إن لم تخاطر لن تحرز شيء ويأكلك الندم لاحقاً.

وبينما كان يختبئ حتى فتح باب المخزن وأدخلت إليه الصناديق الضخمة وأغلق المخزن ذو البوابة الإلكترونية الكبيرة المغلقة بالرقم السري حاول معرفة الرقم لكن لم يره جيداً مما زاد توتره لكن على الأقل سيجد فالديز وما إن اختفت اصوات تحركات الرجال حتى حاول فتح الصناديق ذات الفتحات الصغيرة لكنها مغلقة بإحكام حتى سمع صوت تنفس واضح من أحدها ،ليبحت في الجوار عن شيء ليفتحها ويعثر على عمود حديدي فحاول الفتح به لكن الأصوات كانت تصدر لذا قرر أن يفتح ببطء شديد حتى لا يسمعه احد فلا شك أن الرجال يحرسون المخزن وهاهو يتمكن من فتحه ليتفاجأ حتى كاد يصرخ .

أندريس: من أنتي؟

ليتذكر أنه رآها من قبل لكن أين؟

اخرجت فتاة شقراء تضع نظارة رأسها تتنفس بقوة وبرعب .

الفتاة: لا وقت للشرح اريد الماء ساعدني ارجوك .

أندريس: لا اعلم سأرى أن وضعت ماء في الحقيبة .

وبعد أن شربت تهاطلت عليها الأسئلة من ليو يريد معرفة من هي ولما هي في الصندوق وهل رأت فالديز؟

الفتاة: أنا إيريك غلاسياس صحفية الموندو ديپورتيفو ونحن في ورطة من أنت .

أندريس: ورطة! اعلم أننا في ورطة لكن اريد أن اجد صديقي لعله في أحد الصناديق .

إيريك : صديقك !من تقصد فيكتور وإيريك كاسياس ووسيرخيونا لكن لا يمكننا إخراجهم الأمر أخطر بكثير أنهم منومون حتى لو اخرجناهم لن نستطيع الفرار السفينة في عرض البحر وهم في نوم طويل لذا يجب أن ننتظر حتى تصل السفينة إلى وجهتها .

أندريس: لا يهمني سأخرجهم وأخرج صديقي .

إيريك: يجب أن تفهم أن هؤلاء رجال خطيرون حتى السلطات تدعمهم لا يمكننا فعل شيء دون دليل حين نصل يمكننا أن نقدم ونفشل الخطة أن تسرعنا الآن سيقضون علينا جميعاً.

أندريس: كيف وصلتني إلى هنا .

لنقص عليه الحكاية .

بعد اختفاء بعض اللاعبين كتبت مقالات حول الموضوع وكنا نتردد إلى الإتحاديات ورؤساء الفرق لكن لاحظت أن لا أحد منهم يعرب عن قلقه مما زاد شكى فقررت المراقبة، ولأنك تعلم أن الصحفيين فضوليون جداً اضطرت إلى التسلل إلى مكتب رئيس الاتحادية الكروية وترك جهاز تنصت في مكتبه ، لاحقاً راجعت التسجيلات فعرفت أن هناك مؤامرة تحاك لإجبار اللاعبين على خوض مباريات المجرة ، اظنك سمعت بها من قبل لذا عرفت انهم سينقلونهم برا إلى جزيرة مجهولة فتسللت ودخلت أحد الصناديق مساء أمس وبقية القصة انت تعرفها .

أندريس: هل أنتي من أرسل لي الرسالة .

إيريك: رسالة؟ من انت ؟

لينزع ليو القبعة ويزيل الرداء عن وجهه ليظهر وجهه البريء بوضوح .

إيريك: ميسي ! لا أصدق هذا انت ! أنها مفاجأة ، كنت اعلم انك ستأتي لم اعرفك من تنكرك بهذه الملابس والقبعة طالما أردت إجراء مقابلة معك لكنك تتجنب الصحافة ولا تنظر إلينا ابدأ يسرني لقاءك هل ألتقط لنا صورة أو توقيع؟

أندريس: هذا ليس وقت الحديث عن هذه الأمور انتم الصحافة مزعجون ولا أحب أن تتدخلو في حياتي .

إيريك: لا بأس فلقاءك وحده امر مثير لا تقلق ايها اللاعب الخجول .

ليحمر وجه الشاب إلى أن بدأ يخرج صوت من أحد الصناديق كان من بداخله قد استيقض ويضرب سطح الصندوق .

أندريس: فالديز ؟ سأحاول إخراجه .

إيريك: أجل من الممكن أن أحدهم استيقظ .

لتبدأ محاولته في فتح الصندوق الذي خرج منه الصوت لكن المفاجأة لم يكن فالديز بل رونالدو من استيقظ لينظر باستغراب حين أخرج رأسه الفتى الذي يلعبه بالقزم النحيل هو من أخرجه مالذي يفعله هنا وتلك الصحفية المزعجة .

رونالدو”

فتحت عيني بعد أن نومي المدعو خافيير ومن معه ولم استيقظ بعدها لا اعلم كم مر من الوقت حتى فتحت عيني لم أرى شيء سوى الظلام وبعض الضوء الخافت والأكسجين شبه منعدم أسمع صوت رجل وامرأة؟ لأتساءل هل هما الخاطفان؟ بعدها بدأت بإصدار الحركة لعلهما يخرجاني من هنا وما إن رأيت النور حتى كان أول وجه أراه هو ذلك الفتى فتى البرصا القزم هذاف الليغا الذي واجهته منذ مدة لكن مالذي يحصل هل هو الخاطف؟ بعدها رأيت تلك الشقراء المزعجة التي تلتقط لي الصور وتترقبني في كل مكان.

ليصرخ فيهما كريس ايها المعتوهان هل أنتما من احضرتني إلى هنا ستدفعان الثمن غالياً سأقاضيكما انت ايها الصغير الأحمق اكل هذا لأنني سأفوز بالكرة الذهبية ،خطة ذكية من شخص تبدو عليه البراعة .

ليتوجه إليه دون أن يفهم ويحاول ضربه .

إيريك: على رسلك يا رجل الأمر ليس كما يبدو سأشرح لك .

كريس: اغربي عن وجهي هذا الغريود أن ينفرد بالصدارة.

أندريس: انا لا أفعل شيئاً كهذا ولم أكن اعلم انك هنا صديقي في ورطة وانا هنا لتخليصه ونحن كلنا مسجونون كما ترى.

إيريك : أخفض صوتك سيسمعوننا وحينها لن يرحمونا .

كريس: مالذي يجري ؟

لتشرح له إيريك ما يحصل بدقة ليتذكر ما حدث بالأمس واخبار اختفاء اللاعبين المفاجئ لم يقتنع لكن هدا قليلا ،واستمرت السفينة بالمسير وسط خوف الثلاثة في المخزن .

إيريك :صوت المرساة ،كريس علينا أن ندخل الصناديق إن اكتشفوا أمرنا وانك مستيقظ سنكون في مشكلة لابد أن نكون حذرين لنجد حلا للخروج .

كريس:حسنا لكن بشرط لا تصوريني وانا بهذا الوضع المزري ومع هذا الأحمق .

أندريس: انا لست احمق ولست مهتما لأمرك انا هنا إنقاذ صديقي .

كريس: أنت تتمنى أن يحصل لي مكروه كي تفوز بالكرة الذهبية اعلم نوايا امثالك جيداً .

أندريس: انا لا العب من أجل الجوائز انا احب الكرة فقط .

إيريك: توقفا عن الجدل وافعل ما قلته لا وقت لدينا .

وبعد مدة ليست بالطويلة رست السفينة في شاطئ جزيرة معزولة كثيفة الأشجار محاطة بأسوار فولاذية عملاقة يصعب اختراقها يحرسها مخلوقات من كوكب آخر أشكالهم كالبشر لكن بألوان مختلفة كما أن ضخامتهم تختلف عن البشر كثيراً ،ليخرج خافيير ومن معه ويأمر المخلوقات بنقل الصناديق مع الرجال ،كان قلب ليو وكريس وإيريك يكاد يتوقف إنه وضع صعب قد يكشفونهم في أي لحظة ،وبعد مدة من السير توقفوا أمام بناية عملاقة بطوابق عديدة دخلوها ونزلوا من خلال مصاعد إلى طابق يمتد عميقاً أسفل الأرض ووضعوا الصناديق في انتظار قدوم الزعيم ومن معه من العلماء لإجراء التجربة عليهم ،وحين غادرو استغل كريس ورفيقاه الفرصة وخرجوا لتتملكهم الصدمة مما يجري ، كان المنظر مرعباً اقفاص كالسجون تتدلى منها سلاسل حديدية تحكم بقبضتها الفولاذية المنتهية بشرارات كهربائية على أيدي بعض الأشخاص ليتملكهم الخوف من جديد ،لاعبون يعرفونهم من أشهر لاعبي كرة القدم من أنحاء العالم بعضهم من الدوري الإسباني والإنجليزي والإيطالي وحتى البرازيلي ،مقيدون بإحكام يصرخون من الألم كأن الكهرباء تجري في أجسادهم منظر عيونهم مرعب ،شعر أندريس بالخوف هكذا إذن هذا ما يريدون فعله بصديقه لكن لماذا ؟

أندريس: لا بد أن أخرجه لن اتركه يريدون تعذيبه كالأخرين .

واتجه نحو الصندوق الذي كان فيه ليخرج العمود الحديدي ويحاول البحث عن فالديز لكن الصندوق الأول كان لكاسياس والثاني لسيرخيو ،ليفتح الأخير ويخرج فالديز وقد شعر بالراحة حين عثر عليه .

أندريس: يجب أن نحملهم ونحاول الخروج .

كريس: حسنا انا سأحمل الاثنين وانتي ساعديني في أحدهما ،انت ايها الضعيف هل ستمكن من حمله وحدك ؟

أندريس: ليس لدي خيار سأحمله حتى لو تمزق جسدي أنه ثقيل لكن لا خيار لدي .

تعاون الثلاثة وحاولوا الركض سريعاً محمليين بالثلاثة المنومين يبحثون عن طريقة للخروج لكن كل شيء مغلق حاولوا مراراً لكن لا طريق إلى أن وصلوا لغرفة مضاءة بالليزر وما إن كادو يخترقونه حتى دوت صافرات الإنذار في كل مكان .

إيريك: تصرخ: قضي علينا سينتهي بنا الأمر مثل الذين في الاقفاص .

كريس: لنعد ادراجنا ونختبيء .

عند الذين في الأعلى وما إن سمعو أصوات الإنذار حتى هرعو جميعاً للبحث في كل مكان عن مصدر الاختراق.

خافيير: يبدو أن أحداً خرج من الاقفاص أو من الصناديق تحركوا حالا قبل أن يأتي الزعيم ويحطم المكان فوق رؤوسنا.

وحين وصلو وجدو الصناديق فارغة .

خافيير: تبا لكم ألم أقل أن تنتبهو لما صعدهم ضاع كريس والبقية رئيس الاتحادية الكروية المجرية سيقضي علينا ابحثو عنهم .

في تلك الأثناء كان كريس واندريس وإيريك مختبئين ،لم يعثرو عليهم بعد لكن كانت السفينة الفضائية لرئيس اتحاد الفضاء ومدرب فريق المجرة قد حطت على الجزيرة وما إن علم خافيير حتى انتابه الرعب هؤلاء الفضائيون لا يرحمون لكن عليه البحث لاحقاً واستقبالهم لتفقد حالة اللاعبين الذين يجرون عليهم تجارب تقوية الجسد لتكييفهم وإعدادهم للمشاركة مع فريق المجرة .

خافيير: اهلا سيدي مرحباً بكم .

رئيس اتحادية المجرة: اهلا هل كل شيء يجري كما خططنا .

خافيير: نعم رئيس الاتحادية الكروية يبلغك تحياته وان الاتفاق سيجري كما تريدون .

رئيس اتحادية المجرة: حسنا لا اريد اي خطأ وإلا لن تحصلو على اي مكافأة كما أن بارتو سيقضي على كوكبكم .

خافيير: بخوف: مؤكد مؤكد سيدي التجهيزات كما أمرت يمكنك التأكد من جاهزيتهم .

وذهب رئيس اتحادية المجرة مع المدرب لتفقد اللاعبين المحتجزين ويبدو أن التجارب توشك على نهايتها أجسادهم ضخمة الآن وتنفسهم للهيدروجين صار جيداً يمكنهم التأقلم مع بيئة الفضاء .

المدرب: مخاطباً العالم الذي أجرى التجربة، هل حافظتم على مهاراتهم ؟ يقول مساعدي انهم يلعبون جيداً اريد أن تكون مهاراتهم نفسها لنباغت الفرق الأخرى هذا واضح؟

العالم: لك هذا سيدي كل شيء كما تريد .

رئيس اتحادية المجرة: سنترك لكم سفينة لنقلهم في توقيت بداية المعسكر وسنترك بعض ليقبلوهم إلى الكوكب الذي سيجرى فيه المعسكر التدريبي قبل كاس المجرات يجب أن ترسلوهم في الوقت المحدد وإلا ستكون في مشكلة اي تأخر سيضيع علينا المشاركة لا تنسى فرق التوقيت بين كوكبنا وكوكبكم .

خافيير: لا تقلق سيكون كل شيء في توقيته .

خافيير: في نفسه “ارجو ان يغادرو الآن لنبحث عن من خرجوا من الصناديق دون أن يلاحظ سيكون وضعنا خطيراً لو لاحظوا”

المدرّب: لا وقت لدينا الآن يجب أن نعود ولا نضيع الوقت سنرسل لكم كل ما تحتاجونه للإكمال حافظو على التوقيت والسرعة الزمن يداهمنا .

خافيير: حسنا .

وخرجوا لتوديعهم ثم بسرعة عادو للبحث عن البقية الذين خرجوا بحثاً عن طريق للخروج لكن لسوء حظهم تم الامساك بهم ومحاصرتهم .

خافيير: أنت وانتی ماذا تفعلان هنا ،يا رجال امسكو كريس واللاعبين الثلاثة المنومين أما ميسي وتلك المزعجة ضعوهم في غرفة مغلقة ،بالمناسبة ميسي انا من أشد معجبك .

أندريس: ايها الوقح الشرير إلى ماذا تخططون مالذي تريدون. فعله بهم انتم وحوش .

خافيير :إهدأ سيد ليو هذا لا يليق بك عهدناك هادئاً ومرتناً ،في الحقيقة نحن مجبرون ولكنه شيء جيد أن تجبر على هذا،ستقام بطولة بين المجرات ومجرتنا في وضع سيء لذا يجب أن نجهز أبرز اللاعبين ليشاركو وستحصل على مكافآت كثيرة لذا اعدرني ستكون تحت المراقبة ،لذا يجب أن تكون سعيداً أن المدرّب ليس مقتنعاً بك وإلا سيكون مصيرك كمصيرهم .

كريس: سأجد طريقة للخروج وسأجعلكم تندمون .

بعدها قادو كريس والبقية إلى أقفاص لإجراء التجربة عليهم كرفاقهم أما ميسي وإيريكاً فقيدوهما في غرفة معزولة حتى انتهاء فترة التحضيرات .

وفي مساء ذلك اليوم حضر رئيس الاتحادية باولو سكوداني للتفقد وليعطي معلومات هامة للمدرّب عن فترة التحضيرات وغيرها ،ليخبروه أن كريس كاد يهرب وان اندريس وصحفية هنا .

باولو سكوداني: أيها الحمقى كيف عرفو بهذا كيف وصلت الصحفية إلى هنا هي وذلك الفتى أيعقل أن أحداً آخر يعرف.

خافيير: لا اعتقد تلك الفتاة تجسست علينا وارسلت رسالة لميسي لينقذ صديقه فالديز وهو ما الآن مقيدان ومراقبان .

لقيت الأوضاع كما هي إلى أن أنهى العلماء جميع الإختبارات لزيادة قوة وتكيف اللاعبين مع الكواكب الأخرى وتجهيز معداتهم اللازمة والآن اطلقو سراهم جميعاً ، كان الجميع يتذكر ما حصل ومصدومون مما رأوه مخلوقات فضائية ووحوش ومؤامرة لاخطاف اللاعبين كل هذا لا يصدق فعلاً واليوم تم جمعهم بالإجبار ووضعهم أمام الأمر الواقع إما اللعب لصالح المجرة أو يقضى عليهم وعلى الأرض جمعاء فرؤساء المجرة لن يرحمهم أو سبقوهم احياء .

المدرّب: أنا آسف على جمعكم بهذه الطريقة رغم أنه شرف لي أن أحضر امهر لاعبي العالم إلى هنا لا خيار لدينا سوى التدريب المكثف والمشاركة مصير كوكب بأكمله بأيدينا .

ثم قص عليهم حكاية كاس المجرات ولما لم يشاركوا من قبل فيها وعن ملك مجرة هايدرا الغاضب الذي يتوعد المجرات بالفناء.

ليصدم اللاعبين بهذه التفاصيل.

كريس: اتمرح معنا تريدنا أن نكون طعماً لتحصلو انتم على المكافآت لا يهمني مصير الكوكب .

وهاجم عليه لضربه لولا تدخل الحراس.

المدرّب: عليك إطاعة الأوامر ولا تنسى ستكون عائلتك في المحك ان لم تفعل .

ليرتجف الجميع فالاسرة هي نقطة ضعف الإنسان والتي من أجلها يضحي ويعيش .

المدرّب: ستكون لدينا فترة تحضيرية بعدها مباراة لاختيار من سيمثل كل منصب نحتاج مركز الهجوم والحراسة والبقية لحالات الطوارئ أو الإصابات سابقون هنا حتى انتهاء كاس المجرات والآن لتصلو لأجل الفوز وإلا سنصبح هباء والآن استريحو لدينا عمل طويل في الغد .

حين علم فالديز ما حصل لميسي وكيف حاول مساعدته زاد فخره به أنه فعلاً صديق يستحق أن ترافقه قل الرجال الذين ستجدهم في كتفك ومن يضحون لأجلك.

في تلك الأثناء كان ميسي يشعر باليأس والخوف مما سمع وفي نفس الوقت يتحسس خاصة أنه لم يتم اختياره للدفاع عن المجرة والكوكب، وزاد حزنه حين تذكر أيامه الأولى وكيف أنه لم يؤمن به أحد ودوما يتعرض للإنتقاد والانتقاص من قيمته من طرف الناس تارة بسبب معاناته الجسدية وبنية وتارة أخرى قصر قامته والإنتواء الذي يعانیه .

أندريس: في نفسه:كرة القدم هي حياة بالنسبة لي لا يهمني كيف سيحكم علي الناس المهم أن أفعل الشيء الذي أحبه اما هم فحين يرون النتائج سيصمتون كما يقول فالديز ، صديقي ارجو ان تكون بخير .

إريكا:مقاطعة شرود ميسي:فيما تفكر انا آسفة لإقحامك ظننت أننا سنتعاون وسنخرجهم أعذرنى.

أندريس:لا بأس قد نتمكن من إخراجهم ربما يجدون طريقة للخروج ويساعدنا فالديز وكريس.

إريكا:كريس؟ اتمرح معي لن يساعدنا مطلقاً أنه يكرهك ربما تكون فرصته للتخلص منك أنكما الموهبة والإبداع في عالم المستديرة غيابك يعني انفراده في القمة .

أندريس:انا واثق أنه سيساعدنا لو كنت مكانه لفعلت انه طيب أحس بهذا.

كان اللاعبون يتدربون تحت المراقبة في وضع الإجبار لا يستمتعون ولا يقبلون حسنا فما يقود الفرد لتقديم الأفضل في الرياضة الرغبة والحماس وليس الإجبار ،ليقترب كريس من فالديز يحادثه بعد التدريب يتكلم بهمس.

كريس:اسمع انت أولا كاسياس افضل منك ثانيا يجب أن تفعل شيء من أجل صديقك القزم وإلا سيتعفن لا أقول هذا لأساعده لكن كلكم لاعبون غير مهمون و في غيابه لن اجد منافسا وستكون الكرة مملة لذا افعل شيئا بسببك عرض نفسه للخطر.

فالديز :نعم أنا لن أتركه مسجوناً بسببي لكن كيف والحراس في كل مكان .

كريس :لا تقلق لدي خطة .

فالديز :ماهي .

كريس :سأشرح لك وسننفذ بسرعة فهتمت في وقت الاستراحة لدينا خمس دقائق ثم نعود إلى الصالة ان أخطأنا نكون جميعاً في خطر لا تنسى الليزر لا احتمال التعرض لهذا مجدداً.

بعدها خلال فترة راحة اللاعبين تظاهر كريس وفالديز بالشعور بالألم ليأمر المدرب حارسين لاخذهما الى قاعة العلاج ثم إعادتهما وبينما هم يسيرون في الممر حتى انقض

كريس على أحد الحارسين وأعطاه ضربة قوية على رأسه أفقدته الوعي ليحمل سلاحه ويوجهه على رأس الآخر ليستغل فالديز الفرصة ويركض إلى حيث يحتجزون اندريس وإيريك ليتبعه كريس الذي تخلص من الحارسين، شعر ميسي بالسرور لرؤية صديقه الذي بدوره سعيد لانه رآه بخير وماهي إلا لحظة حتى حضر كريس يحمل ملابس الحارسين وحاول كلاهما فتح الباب بقوة وبصعوبة تمكنوا منه .

كريس: ليو إيريك ارتديا هذا وتظاهرا بأنكما حارسان وسنذهب في اتجاه صالة التدريب بينما تخرجان هناك زورق عند الشاطئ إذا تحركتما بسرعة يمكنكما الفرار قد تعثر عليكما إحدى السفن المهم حاولا وحين تصلون ستتمكنان من مساعدة الجميع.  
أندريس: ماذا عنكما .

فالديز: الزورق صغير ولن يكفي الجميع شكراً لك صديقي على كل شيء لن انسى تضحيتك يا فتانا المذهل انت بطل وانسان رائع.

كريس: كفو عن الهراء وتضييع الوقت فلنتحرك بسرعة ما أن نصل إلى الصالة حتى تقرا هذا مفهوم .  
مفهوم قال الجميع .

وبينما يتظاهر أندريس وإيريك وهما متتكران بزي الحارس حتى كانوا قرب قاعة الرياضة واللاعبون يتدربون ليحس ليو بشيء من الحماس فطوال فترة احتجازه لم يلمس الكرة وبدون شعور وتحت صراخ كريس والبقية الذين شعروا بالهلع انطلق اندريس نحو اللاعبين ينتزع الكرة بكل سلاسله من بين أقدام اللاعب وبسرعة فائقة ودقة قاد هجمة نحو المرمى وأطلق رمية ألهمت الشباك تحت تفاجئ الجميع وتحت أنظار خورخي والمدرّب الذي فتح فمه مصدوما في البداية ظنوا أنه الحارس لكن ليو بدون شعور نزع واقي الرأس الذي أعاق تنفسه ليطلق زمجرة تعبر عن الفرح .  
المدرّب: ما هذا كيف خرج إلى هنا ، هذا لا يصدق اين الحراس.  
خورخي: مذهل هذا الفتى.

كريس: الأحق أفسد الخطة هذا الطفل المدلل الغبي .

إيريك: قضى علينا انتهى أمرنا.

بعد هذا شعر ميسي بهول ما فعله وحجم التهور ليستدير بخوف لقد أفسد جهد كريس وفالديز بسبب شعوره بتدفق الادرينالين حين يرى الكرة يصبح شخصاً آخر دون تفكير.

ليقترب منه المدرب بعد أن نادى حراسا للإمساك بكريس ومن معه .

المدرّب: ينظر إليه نظرة باردة ليتراجع الفتى بخوف وحذر .

هل انت بشري حقا: كانت الكرة بين أعيننا في نصف الملعب وماهي إلا ثواني حتى وصلت للمرمى كيف فعلت هذا ، او لأقل بم كنت تفكر حين انطلقت إليها دون خوف من العواقب هل تهوى المخاطر يا رجل ؟

أندريس: في الحقيقة.....ثم لم يستطع إكمال الجملة وبقي يتلثم .

ليأتي خورخي من الخلف" هذا هو فتى برشلونة الذي لم تشأ أن تحضره إلى هنا اظن ان القدر علمك الا تستهين بحجم اي شخص لمجرد أن بنيته أضعف فمهاراته تغني عن أي صفة أخرى أعتقد أنه وكريس سيقودان هجوم الفريق بشكل مذهل سيبهر مدرب المجرة لكنكم لا تستمتعون إلي مطلقاً"

كريس: في نفسه حتى خلال الخطر يجد طريقة لإظهار مهاراته تبا له.

وبقي الجميع مصدومين من جرأته مهاراته خفته ومخاطرته دون خوف.

المدرّب: هذا ما ابحت عنه شخص مثلك بهذه العقلية لن يتمكن منه الفضائيون حتى اريدك في الفريق اعتقد انك املنا وهذا ليس طلبا بل أمر إن كنت تريد النجاة .

فالديز:دعوه يذهب في حال سبيله إنه لا يزال شابا صغيراً اتركوه .

خافيير:انه كنز ثمين أراهن على نجاحه .

المدرّب عودو للتدريب وانتم قودو ليو إلى المخبر وجهزوه سأسأل باولو سكوداني من أجل ضمه وسأتحمل العواقب بنفسى وابقو تلك الفتاة تحت المراقبة .

فالديز :يصرخ ببكاء:لا يمكنكم فعل هذا أنه يعاني مشاكل نمو ولايمكن فعل شيء دون استشارة طبيبه ستعرضونه للخطر .

المدرّب:مشاكل نمو؟حسنا اعملو على تقوية رنتيه هذا المخلوق لا يحتاج أية قوة إضافية .

كريس:سحقا لك بسببي حصل كل هذا لن اسمح له أن يكون نجم الفريق سأريه .

ليقترب منه ويلكمه ويطيح به أرضا (لحسن الحظ لم يكن ديباول موجود )

كريس: أيها المعتوه لقد أضعت فرصة الجميع في النجاة وطلب المساعدة بسبب تهورك .

إيريك: دعه وشأنه أيها المتباهي .

كريس: بل هو المتباهي رأيتي ما فعل ليظهر مهاراته.

ليقترب فالديز ويعطي لكمة لرونالدو ويدخل الرجلان في صراع فرق بينهم الحراس والملاعبين بصعوبة .

فالديز: إياك أن تلمسه من جديد سأحطم رأسك الغبي.

كريس: هذا جزاء من أراد مساعدتك أيها الحمقى.

شعر كريس بالغضب وانفرد يتدرب وحيداً .

اما في الفضاء البعيد تجري التحضيرات لكاس المجرات على قدم وساق جميع الفرق متأهبة وفي نفس الوقت مرتعبة خاصة وأن فريق هايدرا يظم اقوى وامهر لاعبي المجرة

بارتو: مخاطباً رئيس اتحادية الفضاء الكروية : أشعر بالملل خاصة وأني اعلم أن فريقى سيفوز يا ليتة تحصل مفاجآت ولكن تمنياتي هباء مع مستويات الفرق الضعيفة .

رئيس اتحادية الفضاء: يرتجف : ارجو ان يقدمو لك أداء يليق بمقامك .

بعد أن أنهى ميسي جلسات تقوية الجهاز التنفسي التحق بزملائه ليقترب من كريس محاولا الاعتذار لكن هذا الأخير لم يستمع إليه .

كريس: لن أقبل اي اعتذار لكني اتحداك في مباراة مصغرة .

أندريس: موافق أحب هذا .

كريس : سأثبت لك رغم أن لا داعي للإثبات بأنني الأفضل.

أندريس: كل ما أعرفه عن نفسي أنني العب للمتعة وليس لأي هدف آخر حتى لو نجحت وتفوقت علي انا سأفرح لك .

كريس: ستفعل هذا لأنك واثق من فشلك “أيها المدرب بعد التدريب اريد أن أجري معه مباراة هل توافق؟

المدرّب: هذا جيد على الأقل أقيم مهاراتهم .

وفعلًا انتهى التدريب وقرّر المدرّب إجراء تحدي لهما في نصف ساعة كذلك أراد اختبار الحراس والمدافعين .

المدرّب: ستكونون ثلاثة ضد ثلاثة .

كريس راموس وكاسياس .

ليو وبيكي وفالديز .

ليو كريس تعال يا سنجري قرعة حجر ورقة مقص .

لتكون البداية لرونالدو وفريقه .

كريس : الكرة لي هذا رائع .

أخذ الكرة وتوجه نحو الطرف الآخر للملعب واقفاً أمام بيكي وجهاً لوجه وماهي إلا لحظات حتى تجاوزه ليهرع الآخر لإيقافه بصعوبة وبتسديدة صاروخية يلقي الكرة في الشباك .

تمر لحظات يرمي فالديز الكرة لبيكي الذي يحاول تمريرها لأندريس المتواجد في منتصف الملعب ، لكن كريس وصل إليها قبله روضها بدقة ووضعها أمامه وهاهو يلقي نظرة ليحدد تمرکز الحارس والمدافع ليقترّب من ركلها ينظر في الأرض .

كريس: مهلاً أين هي ؟

هل تبحث عن هذه ؟ قال ليو ونظر إليه يبتسم .

كريس: بحق السماء كيف أخذتها لم أرك مطلقاً .

ليبدأ ميسي بالركض نحو المرمى الآخر لكن يتمكن كريس وراموس من اللحاق به لكنه تلاعب بهما مما جعل راموس يغضب كالثور ، يرمي الكرة باليمين وبذات السرعة يأخذها باليسار يمررها بين قدمي راموس ويتوجه نحو المرمى ليركل الكرة بالقدم اليسرى .

واااا هدف .

ليضحك سعيداً مستمتعاً بما فعل .

كريس: اللعنة أنه ماهر .

بيكي : أنه صديقي فلتستسلموا أفضل .

وهكذا استمرت المباراة سجل خلالها ميسي هدفين وسجل كريس هدفاً ولم تغب المتعة والإثارة حتى النهاية .

المدرّب: هذا فعلاً جنوني أنتما الأفضل ، تذهلني مهاراتك ليو كما أني معجب بفكرة انك تلعب في كل مراكز الهجوم يا كريس .

وهكذا كان اللاعبان يثبثان أنهما موهبتان سنقودان عالم الكرة نحو مستوى آخر من التنافس والمتعة .

واستمرت التدريبات طويلاً واقتربت كأس المجرات من موعدها ولم يبقى سوى تحضيرات قلبية وسيتم نقل اللاعبين المختارين إلى الفضاء تم اختيار ميسي وكريس وراموس وفالديز وسيتم نقلهم إلى الفضاء ليرى المدرّب سات أن كانوا سيجدون مكانة في الفريق.

## الفصل الثالث

“إما أن تهزمهم أو يتم سحقك كالحشرات”

حشرات؟؟

لم تسمع عن البرغوث ؟

مضحك .

منذ اليوم استعدوا ستدفعون حياتكم ثمناً لمجد الأرض وعيش سكانها ستخوضون حرباً لا تعلمون نهايتها انسو قوانين كرة القدم التي تعرفونها .

كان هذا خطاب باولو سكوداني قبل نقل اللاعبين الأربعة المختارين بذلك المسبار الذي سيقودهم إلى كوكب آخر .

ليصرخ فيه الجميع ” ايها الحقير هل تبغ ارواح لاعبين لتحمي نفسك وتجلب المال لاتحاديتك أيها الغبي ستدفع الثمن “

يعانق ميسي رفاقه جميعاً”تمنو لي حضا موفقاً”

فالديز :سيسخر الجميع مني لكني اقولها للمرة الألف انت لن تتوه في الفضاء ولن تذهب في نزهة انت ستجلب اول كأس مجرات لدرب التبانة لكوكب الأرض أيضاً.

بيكي :اعتني بنفسك يا فتى ولا تخف.

ميسي:حين يطلقون سراحكم اعتنو بأمي وأبي واخبروهما أنني فعلت هذا لحماية كوكب الأرض .

وحين سمعه كريس انفجر ضاحكاً.

كريس:تحمي الأرض هل انت سوبرمان ؟اكره أن اوقضك من حلمك لكننا ذاهبون لنلقى حتفنا ربما نعود جثثاً وربما نتوه في بعد آخر ولن يتذكرنا أحد .

ميسي: أخبرني والدي أن شرف المحاولة في حد ذاته فوز كبير .

كريس:والدي والدي توقف عن التباهي بوالدك كالصغار .

كريس:في نفسه :ليت والدي كان هنا ايراني أحاول فعل شيء من أجل الناس .

وهكذا ستبدأ مؤامرة المال والبقاء بالتضحية بشبان أبرياء لأجل مصالح خبيثة لحكام  
كواكب ومجرات لم يستطيعوا التصدي لجنون حاكم هايدرا .

ركب الأربعة ذلك المسبار الذي سيحملهم باتجاه كوكب ساتورن أين تجري تحضيرات  
فريق درب التبانة ،إنه مكان ضيق لكن المنظر منه جميل رؤية كوكب الأرض الذي بدأ  
يبتعد ليثير شعوراً غريباً في نفوس اللاعبين هل سيعودون أم لا هل سيرون أهلهم مجدداً  
ام لا لم يكن ذلك واضحاً فالخطر يحيط من كل جانب ،كان من يعملون في هذه المركبة  
لطفاء معهم جدا لكن الحزن باد على وجوههم خصوصاً بعد أن علمت خطورة الوضع  
الذي هم فيه .

أندريس: مخاطباً احد العاملين هناك :هل هذا جهاز إرسال ؟

العامل:نعم تضغط هنا وتقول ما تريد بعد اختيار جهاز الالتقاط .

أندريس: أريد توجيه رسالة لسكان كوكب الأرض ولأمي قد لا اعود مجدداً هل تسمح لي؟

العامل:حسنا هذا ليس ممنوعا لذا تفضل.

كريس:بالك من طفل.

أندريس: يرسل رسالة من الفضاء إلى أجهزة الالتقاط على الأرض.

كان الكوكب في روتينه المعتاد غير عالمين بى يجري وفجأة تسمع من كل مكان صوتا  
من مكان ما .

“مرحبا ،هل تسمعونني؟لا اعلم ان كنتم كذلك ،انا ليونيل اندريس ميسي كوتشيتيني ربما  
يعرفني بعضكم انا لاعب برشلونة وأنا ذاهب الآن إلى كوكب آخر اجوب الفضاء لأشارك  
في كأس المجرات لأن الوضع خطير جدا وسنحاول انا وكريس وراموس وفالديز مساعدة  
المجرة في الفوز قد لا نفوز ونكون في خطر ربما سينقذكم رئيس المجرة مكافأة على  
ارسالنا وتنجون فتذكرونا ،في البداية كنا مجبرين على خوض هذه الرحلة والمخاطرة  
لكن انتم تستحقون أمي احبك أبي اعتني بالأسرة جيداً أنتونيلا انا احبك إيريكاشكرا لكي  
على كل شيء ،كانت كرة القدم من انقذني من وحدتي ومعاناتي قد تنقذ أرواحا الآن تلك  
اللعبة التي نتسلى بها صارت حياة لذا تذكرونا أنا العب لأجلكم إلى اللقاء” انتهت رسالته  
وسط ذهول الجميع هل هذه خدعة ام مقلب مالذي يحصل وانتشرت الأخبار في كل مكان .

كانت عيون الناس تدمع وقلوبهم ترتعب طالما حاول الإعلام ورؤساء الإتحاديات اخفاء  
كل ما يحصل لعدم إثارة الرأي العام وهاهو ميسي يفجر قنبلة الآن باولو سكوداني  
وأتباعه في مازق.

باولو سكوداني:ذلك الصعلوك الغبي .

ليبدأ الناس في الاحتجاج أمام مقر اتحادية كرة القدم .

كيف تضحون بلاعبين وترسلونهم في مصير مجهول إلى الفضاء ؟

انتم مرتزقة وكلاب مال تفعلون هذا من أجل المال.

أرواح اللاعبين ليست لعبة .

نطالب ببث المباريات لنرى ما يحصل لا يعقل هذا الصمت والتعتيم .

كانت هذه هتافات الناس التي سببت الصداخ لباولو سكوداني وهو الآن في مأزق نقابات رياضية وأندية اللاعبين رفعت دعاوي قضائية ضده حتى أسر اللاعبين تطالب بالعدالة ،والآن مصير كل فرد بأيديهم ومباريات الفضاء التي لم يكن يسمع عنها أحد صارت تبث مما زاد خوفهم من مستويات الفرق الأخرى .

انتهت الرحلة وحان وقت الجد نزلت المركبة في كوكب ساتورن كان في استقبالهم المدرب ” سات “

لينزلو منها والتوتر على وجوههم إلا ميسي(طبيعي فهو فضائي وليس غريباً عن الكوكب) متحمس جداً فرؤية المكان ممتعة السماء بلون أجوري والبنائيات غريبة ومركبات تطير في كل مكان والمخلوقات من نوع آخر هناك من يشبه البشر لكنه ضخم بلون آخر وهناك من يرتدي بذلات متطورة لكن كلهم تبدو عليه القوة مقارنة بلاعبي كوكب الأرض الذين يبدوون أقزاماً مقارنة بهم .

سات : أهلاً بكم سعيد لرؤيتكم انها مرتي الأولى التي اتعامل فيها مع لاعبي كوكب الارض لم أكن أريد تواجدكم لضعف قواكم لكنها الضرورة .

كريس: هذه إهانة إن لم تكن تعلم من نحن شاهد مبارياتنا .

مساعد المدرب:نعم لقد أخبرته أن مستوى الارضيين يختلف عن الألف سنة الماضية مهلاً آسف لم تكن كرة القدم موجودة على كوكبكم من الأساس.

راموس:أهذه وحوش هل قدمنا لنقاتل .

سات : الأمر أشبه بالقتال يا فتى سنلعب جميعاً تحت راية المجرة ،لقد وعدنا رئيس الاتحادية الكروية الأرضية أننا سنقاتل معهم في حال الخسارة ولن يكون كوكبكم في خطر تقديراً لمشاركتم لكني لن أضمن لكم انكم ستعيشون .

أندريس: نحن لها واثق أننا سننجز .

سات :ليس قبل أن نخترك للمشاركة كأساسي المنافسة شرسة بين لاعبي المجرة ،استريحو الآن وسيكون لقاوننا في التدريب.

في مجرة هايدرا لا تزال التحضيرات مستمرة لاستقبال الفرق التي ستشارك في كأس المجرات أو بالأحرى قبورهم جاهزة لأن الجميع يوقن أن مجرة هايدرا ستكون الفائزة .  
بارتو :هل بدأت الفرق بالتواجد .

نائبه:نعم بعض المجرات التحقت في انتظار البقية ،وصلتني أخبار أن كوكب الأرض ارسل لاعبين أيضاً.

بارتو : ضاحكاً :الأرض سحقا لهم لم تهزمننا اقوى الكواكب ليحاول أهل الأرض هذا مضحك حين يكون لدي وقت فراغ سأشاهد مبارياتهم من باب الكوميديا.

في ساتورن آخر اللمسات تعد من طرف المدرب ولم يتبقى الكثير لينتقلو إلى هايدرا للمشاركة في البطولة هذه المرة القنوتات الأرضية اشترت حقوق البث لتبث المباريات لسكان كوكب الأرض بعد إجراء تعديلات في أبعاد الزمن لتسهيل نقلها ،وقد تم اختيار ميسي والرفاق جميعاً تحت دهشة لاعبي الكواكب الأخرى التي كانت تستهين بالأرض كانت مهاراتهم واضحة سواء في حراسة المرمى أو في الدفاع دون أن ننسى نجمي الهجوم ميسي وكريس .

وبعد مدة هاهي البطولة تنطلق والكون كله يشاهد ويترقب حربا جديدة تخلفها هذه البطولة ككل مرة ،المباراة الافتتاحية بين هايدرا ومجرة فروجست التي انتهت بلهيب الأهداف الذي شنه لاعبو مجرة هايدرا ،تحت صدمة الجميع بالكاد يستطيع لاعبو فروجيست التنفس لتكون النقاط من نصيب هايدرا .

اليوم يوم مباراة مجرة درب التبانة ضد مجرة فوكسين التوتر يغلب على الجميع الكون كله يشاهد سكان كوكب الأرض مترقبون يمثلهم أربع لاعبين في التشكيلة الأساسية لفريق المجرة بالقميص الذهبي في حين يرتدي فريق فوكسين القميص البرتقالي وبعد عزف نشيد المجرتين حان وقت المباراة أول مباراة رسمية لميسي ورفاقه في الفضاء .

قائد فريق مجرة درب التبانة ” آرسيا “في حراسة المرمى فالديز أما راموس وزملاؤه من كوكب بلوتو الذين يتمتعون بالقوة والسياسة في خط الدفاع وفي وسط الميدان لاعبون من فينوس أما كريس وميسي ولاعب من المريخ يقودون خط الهجوم .

مع إطلاق صافرة البداية توزع اللاعبون خلال الميدان جرى آرسيا خلال الميدان ثم مررها بسلاسة لكريس الذي بدوره مررها للمهاجم الآخر كون أن لاعبي الخصام لدى يجب الابتعاد عن التهور خاصة في البداية ،خطة سات تقتضي الاحتفاظ بالكرة والاستفادة من أسلحة الفريق القصى ، عند استلام ليو الكرة تمت محاصرته من طرف ثلاثة لاعبين ولتجنب انتزاعها منه مررها لآرسيا كان آرسيا أكثر لاعب تتم مراقبته من لاعبي الخصم لأن الجميع يعرف قدراته مما جعل تحركاته محدودة للغاية وهكذا مرت اول عشر دقائق وتم تغيير تموقع اللاعبين لتشتيت الخصم ،الكرة الآن عند كريس ومع محاولته اختراق الدفاع هاهو يحصل على فرصة للتسديد لكن تم صدها من طرف أحد المدافعين وارتدت بسلاسة لزميله لكن ليو ظهر من العدم يخرج لسانه فرحا وسخرية انتزعها منه وأعاد تمريرها بدقة تثير الدهشة لقدم كريس ورغم أنه محاصر سددها ليحرز الهدف الأول محتفلا بسعادة وسط زملائه.

بارتو:يسأل مساعده :من ذلك الأرضي الضئيل الحجم أنه خارق هل هو فعلاً من كوكب الأرض سرعته دفته تمريره لا يعقل مسجل الهدف أيضاً قوي لقد نالا اعجابي أعترف.

مساعده: الضئيل هو ميسي والطويل رونالدو تقول الأنباء أنهما مترشحان للكرة الذهبية في كوكب الأرض.

يعود اللاعبون لمراكزهم الآن صوت الصافرة .

يحاول فريق الخصم التقدم بحذر لإحراز هدف لكن الكرة انتزعت منهم من طرف راموس الذي مررها لآرسيا الذي يحاول تنسيق نظام اللعب والعودة للهجوم وهاهو يقود الهجمة لكن تنتزع منه الكرة ليهجم رقم عشرة من فريق الخصم ،لم يستطع فريق مجرة درب التبانة إيقافه مما تسبب بهدف في مرمى فالديز (سامحني يا أسطورة جعلتهم يسجلون عليك .

ينتهي الشوط الأول بنتيجة واحد مقابل واحد .

في غرفة التبديل .

سات:شوط اول جيد لكن يجب أن نكون حذرين أكثر ولا نتلقى الأهداف بالنسبة للهجوم اندريس لقد فاجأتني اكره قول هذا لكني استهنت بقدرتك رغم حجمك انت رائع ،كريس احسنت في الهدف تمريرة موفقة منك ليو الآن إليكم الخطة.....

كان ليو يبتسم ويخطط هذه المرة لابد أن يحرز هدفاً.

المدرّب: مهاجمو المجرة المنافسة يجيدون الطيران إضافة لضخامتهم كونو حذرين تجنبوا الإصابات مفهوم؟

مفهوم .

هيا انطلقوا.

عندما انطلقت صافرة بداية الشوط الثاني كانت الكرة بحوزة الفريق المنافس لبعض الوقت قبل أن ينتزعها ليو منهم لكن سرعان ما واجه ضغطاً من العديد من المدافعين بعد أن وصل إلى المرمى لتصبح قدرته على التسديد معدومة .

أندريس :ماذا افعل ؟التراجع يضعني في مأزق والتقدم مجازفة ،وجدتها .

استغل ميسي ضخامتهم وبمساعدة جسده الصغير تزلق بجسده بين أقدام اللاعب حاملا الكرة لينهض بسرعة البرق ويسدد هدفاً قويا بقدمه الساحرة تحت هتافات الجماهير المنبهرة بجمال الهدف.

هوي هوي هزي ذوى صوت الصراخ والإنبهار من الجماهير المتحمسة.

سات : هذا الصبي يفاجئني كل دقيقة ،اقسم أنه يتطور كل ثانية ما هذا ؟لم نعود من الأرض أسلوباً ذكياً دقيقاً سريعاً كأسلوبه .

بارتو :من المدرجات: هذا ممتع لم ارى لاعبا من مجرة غير مجرة هايدرا يقدم هذه المتعة ،دون قوى خارقة وبدون طيران وبجسد صغير انه خارق بطبيعته ظننت أن البطولة ستكون مملة لكن ليو داك وكريس وأرسيا ولاعبو درب التبانة اعاذو المتعة اليوم.

تستمر المباراة في دقائقها الأخيرة ،رأسية كريس ارتطمت بالعارضة وتخرج من الملعب .

ركلة ركنية يسدها مهاجم درب التبانة.

ولسبب ما كان ليو مبتعدا عن الآخرين بفارق كبير كما لو أنه يفكر بشيء بعد لعب الركنية هاهي الكرة مع الفريق الآخر وهاهم متقدمون للمرمى ورقم عشرة يمررها لزميله وقبل أن تصل إليه ليسجل الهدف، من مكان ما تم قطع الكرة من طرف ليو الذي استدار لهم يبتسم بمتعة يركض بسرعة جنونية مقتحما الميدان يركض دون تفكير يلحق به الفريق المنافس لكن دون جدوى، وصل إلى المرمى وسجل الهدف القاتل أقل ما يقال عنه أنه أسطوري لتنتهي المباراة بفوز فريق درب التبانة وتنتشر الفرحة في المجرة كلها خاصة كوكب الأرض الذي مثله لاعبوه أحسن تمثيل .

ثلاثة لواحد في أول مباراة .

كان اللاعبون في غرفة التبديل يحتفلون بسرور إلى أن قاطع فرحتهم ممثل اتحادية مجرة هايدرا وبارتو حاكم هايدرا لتنتابهم الرهبة قليلا ماذا يفعل هنا؟

أندريس: هذا هو إذن سفاح الكون الذي يقضي على الجميع ليحقق انتقاما لا ذنب الأبرياء فيه .

بارتو: لقد كنتم جيدين جداً لم أرى أداء لفريق غير هايدرا يشبه ما فعلتموه اليوم لقد امتعتم فعلاً أراكم بعد مرحلة المجموعات أريد أن أدعو الفرق المتأهلة للعشاء وسأصفي عن الخاسرة لا أدري لماذا لكن سأعطي فرصة هذه المرة.

كان الأمر لا يصدق سرعان ما نشرته الصحافة أظن أن المباراة وأداء اللاعبين قد حسن مزاجه .

ثم غادر وتركهم في حيرة .

مرت مرحلة المجموعات وانتصر فريق درب التبانة في جميع المباريات في سيناريو صادم لمتابعي كرة القدم عبر الكون .

آرسيا: كريس ميسي أنتما غير معقولين سرعة تأقلمكما على الأجواء مذهلة سررتي مزاملتكما فعلاً.

تمت اليوم دعوة الفرق المتأهلة للعشاء في طاولة واحدة مع زعيم مجرة هايدرا المرعب والجميع لا يصدق ذلك الذي لم يكن يشاء أن يشاركهم الكون هاهو اليوم يشاركهم الطعام بل ويبتسم ، هل هذه خدعة في انتظار إبادتهم لكنه يتبادل الحديث معهم بكل ود حتى أعوانه ومساعدوه مستغربين.

بارتو: أذهلني مستوى الفرق خلال هذه الكأس لم أتوقع هذا خصوصاً تلك التي فازت بالنقاط كاملة خاصة فريق درب التبانة انتم مذهلون لم أتوقع أن سكان مجرة ضعيفة يمكنهم إلقاء هذا السحر المميز على البطولة .

المدرّب سات: يسرني أن تقول هذا في الحقيقة الفضل للارضيين قد اضافو شيء من المرح والترفيه خلال التدريبات مما انعكس على الأداء العام للفريق.

بارتو: فعلاً أنهم غرباء الأطوار لكن يعجبونني خاصة ثنائي الهجوم ميسي وكريس ، أرجو أن أتمكن من رؤيتك يا ليو تراوغ لاعبي هايدرا ذوي القوى الخارقة هل تستطيع .

أندريس: قد يكون صعباً لكن لن يكون مستحيلاً لا شيء مستحيل كما يقول والدي لكل شخص نقطة ضعف وهذا قانون كوني ينطبق على الجميع.

بارتو: والدك؟! التنتابه لحظة حزن حين تذكر أباه الذي كان أقوى حاكم في المجرات كلها غضب قليلاً ثم نهض من الطاولة .

أندريس: هل قلت شيء خاطيء.

سات: احترس في المرة القادمة لأنه لن يرحمك لقد فقد والده .

كريس: في نفسه : هذا الأحق أكثر شيء يجيده بعد كرة القدم أن يذكر الجميع إنه يمتلك والدا يدعمه ونحن لا لهذا اكره تصرفاته الحمقاء.

ليلحق ميسي ب ملك مجرة هايدرا الذي توجه إلى حصن فضائي يراقب الكون من أسفله رغم تحذير الحراس ومنعهم له تسلل ليجلس بجانبه دون خوف .

أندريس: أنا أيضاً اشتقت لوالدي لم اره مدة طويلة ولم أعتد على ذلك لكنه الآن يعلم أنني افعل هذا من أجله ومن أجل الجميع للنجاة من غضبك وهو سعيد بما افعل كذلك والدك يراك من مكان ما لكني لا أعلم أن كان سعيداً بما تفعل .

ليغادر ميسي تاركاً ذلك الشرس في صدمة اي جرأة يحملها هذا الكائن كيف يتحدث إليه بهذه الطريقة .

بارتو: انتظر لما تقول هذا وتكلمني دون خوف .

أندريس: لما قد أخاف أن كان مقدر لي أن أفنى فسأفعل الشيء الذي أرغبه واقول الشيء الذي أريده قبل أن أرحل.

وبقي بارتو يفكر مليا في كلام الفتى.

الإنسان كائن ضعيف لكنه سوف يثير استغرابك يمكنه احداث الخراب وصناعة الفن وتحقيق السلام حتى هو لا يفهم نفسه .

استمرت البطولة في تسويقها ومرت الأيام معلنة مباراة النهائي المفاجأة أن فريق درب التبانة فاز بكل المباريات وتأهل في سابقة كونية للنهائي رفقة هايدرا الذي يتوعده بهزيمة نكراء .

المباراة النهائية.

لحظة الحسم مصير المجرات ،ترقب أكوان هذه عناوين هذه المقابلة الأسطورية .

الحماس هو ما يسيطر على الجو .

صفر الحكم ليعلن بداية المباراة الأسطورية ،ليكون المبادرة بالهجوم الأول كريس لكن تتم محاصرته من قبل آدون لاعب هايدرا الضخم الذي وصل للمرمى ليطيير بالكرة ويستخدم قوة أشعة عينيه ليدخلها لكن فالديز تصدى لها بقوة رغم أن يديه تورمتا بسبب قوتها .

تحت صدمة بارتو :إنه أول حارس يتصدى لمحاولة تهديف من طرف فريق هايدرا:كيف يجرؤ .

تستأنف المباراة صفر لصفر لحد الآن منتخب درب التبانة ند قوي لفريق هايدرا تحت تفاجئ الجميع لم يتوقع منهم أحد الصمود هكذا لكن قوتهم في الدفاع إضافة لحنكة الحارس (أسطورة يا فالديز )

خلال الدقيقة الاربعين وبصعوبة بدأت اللعبة من جديد والكرة بحوزة مهاجم هايدرا الفولاذي يطير بأقصى سرعة حاملا إياها يحاربه في السرعة آرسيا الذي حاول خطفها لكن لم يستطع وهاهو المهاجم يكررها لزميله لكن فجأة اختفت من بين رجليه لا لم تختفي حقا بل تمت سرقتها ببساطة من فتى مجنون يدعى ليونيل حيث لم يتوقع أحد فعلته كان هادئاً طوال المباراة هذا ما جعلهم لا يعتبرونه تهديداً لكنه السلاح السري لسات والمجرة بأكملها يتلاعب بالدفاع في الأرض ويقحم الفضائيين في المشكلات خلف الغلاف الجوي ركض بأسرع ما يمكن خوفاً من اللحاق به فلاعبو هايدرا مرجعيون حقا مقارنة بباقي الفرق وحين اقترب منه تهديد المدافع مررها لكريس ليسجل الهدف الاول .

أي مشهد هذا من آلاف السنين لم تتلقى هايدرا أهداف في النهائي هذا لا يصدق فعلاً الكون كله تحت صدمة ،هذا كله بسبب العابث الصغير فتى البرصا المميز .

انتهى الشوط الأول بعد عناق كريس وليو .

كريس :أكره قولها لكنك بطل .

أندريس:انت أيضاً .

كان كبرياء لاعبي فريق هايدرا قد تدمر لذا خلال الذهاب لغرف التبديل هجمو على لاعبي فريق درب التبانة واوسعوهم ضربا فوبخهم مدرب هايدرا.

المدرّب:أيها الاغبياء إذا أردتم أن تردو اعتباركم فاهزموهم في الميدان انتهى عهد تفوقكم الدائم كرة القدم لم تعد ملكا لكم فقط هناك طامحون يسعون لانتزاع اللقب منكم فاهزموهم في الأرضية وليس الممر.

استأنفت المباراة ودخل لاعبو درب التبانة متعبين خاصة بعد الشجار .

بعد الصافرة استطاع كريس اختراق الدفاع وقبل أن يسدد دفعه المدافع بعيداً ليسقط على وجهه بقوة ليحصل المدافع على بطاقة حمراء ويطرد من الملعب ،ضربة موجعة لفريق هتيدرا الذي يبدو أنه في اسوء سنواته الضوئية لتصبح المواجهة عشرة لاعبين ضد إحدى عشر .

أندريس:ممازحا كريس :سقطة موفقة لقد تخلصنا من ذلك الهضبة .

كريس:لقد أفسد وجهي ذلك الوغد .

استمرت المباراة بصعوبة بالغة بسيطرة درب التبانة على أشواطها لكن لم يتمكنوا من التهديف أكثر لكنها انتهت بفوزهم .

لا يوجد مستحيل في كرة القدم .

يرفع لاعبو مجرتنا الكأس بفخر واعتزاز في لحظة تاريخية أنهت عهد هايدرا .

يتقدم منهم حاكم هايدرا .

بارتو:تستحقون هذا لقد استمتع الجميع بما قدمتموه ،أقر أنني اود مشاهدة مباريات من هذا المستوى الروديوم وكل ما تحتاجونه ساقدمه لمجرتكم وفاءً بعهدي لقدراسلت ممثلي كواكبكم أنتم الآن في أمان .

ميسي:نحن نريد السلام في الكون كله وليس نجاة مجرتنا فقط الجميع يستحق أن يعيش بسلام هذا حق للجميع لن تنفعلك الحروب ولا اي شيء إن أبدت كل شيء وبقيت وحيداً لن يكون للحياة والمجد والسلطة والكنوز اي معنى .

بارتو : لقد دكرتني خلال ذلك العشاء بوالدي وقدمت لي نصيحة كنت قد نسيتها لذا انا سأسعى لعقاب الفاعلين في موت أبي وليس مجراتهم انتهى عهد نشر الحروب والاستبداد وحن عصر السلام .

أرسل بارتو قواه لاعتقال كل الحكام والزعماء الذين ساهموا في القضاء على أبيه موقعاً اتفاقية كونية لسلام المجرات معتذرا عن كل الخسائر يعد أنه سيقدم ما تبقى من حياته لتحقيق الأمن والسلام.

أحياناً الأشياء البسيطة التي قد تبدو لك ضعيفة تقدم لك دروساً وأشياء. تتسيك غضبك وتقربك من الكون أكثر هذا ما فعله تماماً ميسي بإصراره وفريق درب التبانة بعمله فجعل قلب حاكم الكون يلين لهم .

عاد الجميع إلى مجراتهم ليحظى فريق درب التبانة بتكريم اسطوري في مجرتنا الجميلة والآن حان وقت توديع الفريق والعودة للأرض.

آرسيا :لن انساكم ما حييت يا لاعبي كوكب الأرض.

سات:سأستدعيكم في البطولة المقبلة .

يضحك كريس:انت تمزح عندما تغمض عينك سنموت في الأرض الم تقل هذا ستقام البطولة بعد آلاف السنين نكون عندها قد متنا ونسي العالم أمرنا.

سات :لن ينسى الكون فريقاً كهذا في أفضل نسخة أقيمت من كأس المجرات.

هيا الى المركبة .

يعودون إلى الديار شوقا والى الأرض الحنون التي وجدوها قد تغيرت وتم اعتقال بالولو سكوداني وكل من تسبب في أزمة اختفاء اللاعبين.

خلال هبوطهم كان الكوكب كله في انتظار من كتلة التاريخ خلف السحب وقرب الشمس ومن اثبت أن البشر لا يستهان بهم وكالعادة الصحافة في المقدمة .

إيريك:بصراخ احسنت ليو لقد كنت بطلاً.

ليو:اهلا اشتقت الى از عاجكم

كان خلفه كريس وقبل النزول قال له .

كريس: لا تدع هذا الإنجاز ينسيك أنني سأهزمك اينما ألتقيك يافتى.

أندريس :انا جاهز لكل شيء قبلت التحدي .

ليبدأ بعدها عصر جديد في كرة القدم يتميز بالندية والحماس منقطع النظير .

ميسي أفضل لاعب في تاريخ المجرات بأسرها لا تنسو هذا الاسم مرجع الإثارة في كرة القدم.

اما بارتو حاكم هايدرا فلم يعد يفوت اي مباراة من مباريات برشلونة لمشاهدة سحر البرغوث وكل مدربي الكواكب يلهمون لاعبيهم بطريقة لعبه .

The end .

---

DO NOT COPY